

## الهدف



في الوقت الذي تأثر الشباب فيه بنظرة علم النفس والتنمية البشرية عن طبيعة ومشكلة الإنسان والاتجاه نحو تعظيم قيمة الإنسان بدون عمل المسيح الخلاصيّ وعدم إدراكهم لوجود الخطية في طبيعة الإنسان، صار ضروريًا أن يُقدّم للشباب بوضوح رسالة الإنجيل عن خطية الإنسان، وخلص الله له في المسيح (الموضوع التالي)،

لذلك يهدف هذا الموضوع إلى:

- ❖ يدرك الشباب أنّهم خطاة في طبيعتهم.
- ❖ يبغض الشباب الخطية بسبب بشاعتها وسطوتها.
- ❖ يعترفوا بخطاياهم الشخصية ويعلنوا احتياجهم للخلاص منها.

## الخطية (مشكلة الإنسان)

## الأفكار الرئيسية

١. الفرق بين الخطية والخطايا.

٢. معاني الخطية.

٣. حقيقتا أصل وعمومية الخطية.

٤. نتائج الخطية.

٥. سطوة وبشاعة الخطية.

٦. موقفان من الخطية.



## الفرق بين الخطية والخطايا

ليس هو مجرد الفرق بين المفرد والجمع، بل بين المصنع والمنتج، فالرسول بولس يتكلم عن (الخطية) باعتبارها قوة تغلغت في طبيعتنا؛ وهي الإرادة العاصية المعاندة التي في ثورة ضد الله داخلنا. بينما (الخطايا) هي التي تنتج عن (الخطية)؛ وهي الخطايا الفعلية من كذب وكراهية وشهوة وزنى وسرقة وحقد وطمع وغيرها.

## معاني الخطية

١. عدم إصابة الهدف: الانحراف عن قصد الله من خلق الإنسان. (رو ٥: ١٢) & (رو ٣: ٢٣)
- (رو ٣: ٢٣) ت.ع. مبسطة «حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مِقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ.»
٢. الإثم: ممارسة الأعمال الشريرة ضد المجتمع وضد الإنسان نفسه. (رو ١: ٢٩ - ٣١)
- حب الشر والاستمتاع به (رو ١: ٣٢)
٣. العصيان والتعدي: كسر الوصية وعدم طاعة الناموس. (١ يو ٣: ٤)
٤. الفجور: عدم احترام الله ورفض الخضوع له. (رو ١: ١٨)

## حقيقتنا أصل وعمومية الخطية

الحقيقة الأولى: أصل الخطية وهو خطية آدم. (رو ٥: ١٢)

الحقيقة الثانية: عمومية الخطية: الجميع خطاة؛ ليس صالحًا ولا واحد. (رو ٣: ١٠ - ١٢، ٢٣؛ ٥: ١٢)

هاتان الحقيقتان واضحتان جدًا في الكتاب المقدس، ولا يمكن إنكار أيّ منهما، لكنّ أثير جدلٍ في تاريخ الكنيسة على مرّ العصور وحتى يومنا هذا عن العلاقة بين خطية آدم وخطيتنا؛ فهناك مَنْ قال (إنّنا قد ورثنا خطية آدم)، وآخر قال (إنّ آدم كان ممثلًا لجميع البشر)، وثالث قال (إنّ آدم كالأبن الضال إذا ما أنجب أولادًا في الكورة البعيدة عن أبيه، فبالقطع سيكون مقام الأولاد كموقف أبيهم في الكورة البعيدة عن أبي الابن الضال أيّ أنّه وضعهم في الموقف الخاطيء).

ولكي نحسم هذا الأمر دون أن نخوض فيه نقول: إنّه عندما يصيب مدينة ما وباءٌ شديدًا قتّال، فيكون من الأصوب ألا يقف المُصابون كثيرًا أمام سبب الوباء خصوصًا في الحالات الآتية:

- إن كان العلاج متوفرًا (كما هو الحال هنا: فخلاص المسيح عالج خطية آدم وخطيتنا).
- إن كان ليس لدينا فرصة لتدارك أو منع انتشار الوباء (حيث أنّ سقوط الإنسان وسيادة الخطية حدثت في الماضي).
- إن كانت أعراض الوباء واضحة (فلا يقدر أحدٌ أن يُنكر خطية جميع الناس وأعراضها ونتائجها حتى وإن جادل في علاقتها بخطية آدم).



## نتائج الخطية

(نموذج آدم وحواء)

- الشعور بالذنب والخزي (العُري والاختباء).
- الحكم بالموت والدينونة العتيدة (موتاً تموت) (رومية ٦: ٢٣)  
قد يتساءل البعض عن أن آدم وحواء لم يموتا فور خطيتهما، فكيف تحققت هذه النتيجة؟ الحقيقة أن الله أكد في وصيته لأدم على حتمية الموت حال الأكل من الشجرة، ولكنّه لم يقل إنَّ الموت بكامل معانيه سيحدث فور العصيان، فنجد أنَّهما اختبرا الموت بمعنى انقطاع الشركة مع الله الذي هو نبع الحياة (أو الانفصال عن الله) بعد الخطية مباشرة، كما أنَّهما عبرا الموت الجسديّ في نهاية حياتهما على الأرض، علاوةً على أن كلَّ مَنْ لا يتمتع بخلاص الله سوف يجتاز حتماً الموت بمعنى الهلاك الأبديّ في الجحيم.
- تسلط الخطية على البشر وتغلغلها في طبيعة الإنسان وعدم القدرة على الإفلات منها. (عارف الخير والشر) (يو ٨: ٣٤)
- الشركة المقطوعة مع الله. (الطرد من الجنة وإغلاق طريق شجرة الحياة) (إش ٥٩: ٢).
- تشوه العلاقة بين البشر وبعضهم وبين البشر والطبيعة (إلقاء النُّهم واللوم بين آدم وحواء والحية)، وهذا يُفسِّر الحروب والدمار والشر بمختلف صورهِ إلى يومنا هذا.

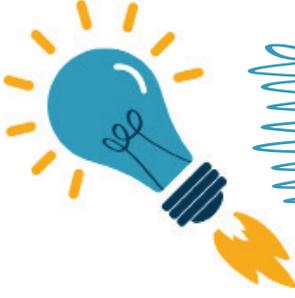
## سطوة وبشاعة الخطية

- أحضرت حكم الموت إلى الجميع. (رو ٥: ١٢)
- سادت في غياب الناموس ووضحت أكثر في وجود الناموس. (رو ٥: ١٤؛ ٧: ٧، ٨)
- أنشأت فيّ بالوصية كلّ شهوة، جاعلة الصالح (الوصية) موتاً. (رو ٧: ١٣)

## موقفان من الخطية

- إنكار الخطية. (أم ٢٨: ١٣)
- الاعتراف بالخطية. (١ يو ١: ٨، ٩)





## الأساليب الخلاقية

### لعبة

الأدوات المطلوبة: بكرة ورق تواليت

الخطوات:

- اطلب أحد الشباب للمتطوع للعبة يكون واثق في قوته الجسدية
- قم بلف جزء صغير من الورق على إصبعي السبابة والوسطى من يد واحده للمتطوع وهم مفرودين.
- اطلب منه أن يفصل الاصبعين ويقطع الورق (غالباً سيفعل ذلك بسهولة)
- أعد الخطوة (٢) ولكن لف كل باقي البكرة بإحكام على نفس الاصبعين وبعد الانتهاء اطلب منه نفس الطلب.
- في الغالب يفشل في أن يفصل الاصبعين.

### المعنى

الخطية في البداية يبدو من السهل التحرر منها والامتناع عنها، ولكن كلما نكررها ونرتبط بها مع الوقت نصبح عبيد لها ويصبح التحرر منها أصعب وتمنعنا من أن نحيا قصد الله لنا.



## أسكتنش

مشهد بنت اسمها «أمانى» واقفة قصاد المراية بتحط makeup وبتكلم نفسها

أمانى: يوووو و أنا هافضل لحد امتى كل يوم أعمل كده!

كل يوم لازم أصحى ألاقى ريحتي تقرف .. أدخل أخذ شاور ساعة و نص و في الآخر ياريت ريحتي بتبقى أحسن! لا ده لازم أحط perfume ريحته جامدة جدًا عشان ريحته هي اللي تبان .. بعدها أبص على المراية و ألاقى وشي اللي مليون حبوب ده .. أحط makeup كتير عشان أخبي .. و برضه مش بعرف أخبي كل حاجة .. و في الآخر مضطرة كمان ألبس أحسن لبس عندي عشان أبان بأحسن شكل قدام الناس ..

(صوت الجرس يرن)

أمانى تتوتر شوية

أمانى: أأ مين؟ ميبين؟

رامى: افتحي يا أمانى أنا رامى

أمانى ترجع تانى تبص في المراية تتأكد أن شكلها متظبط كويس و مافيهوش أي مشاكل

أمانى: حاضر حالاً أهه يا رامى

رامى: يا بنتي افتحي مش لازم تظبطي شكك

أمانى: شكلي؟ لا شكلي إيه .. ده أنا بس كنت بقوم من على السرير

(تفتح الباب)

رامى: يا أمانى حرام عليكى، ده أنا أخوكى و أكثر واحد عارفك في الدنيا دي ..

ما أنا متأكد أنك كنتي بتظبطي شكك

أمانى: يا رامى يعني عايزني أقابلك و أنا شكلي وحش

رامى: يا حبيبتى أنا ماقلتش كده .. هو مين فينا يعني يحب يبقى شكله وحش ..

بس أنا متضايق أنك بتتعبى نفسك من بره دايمًا .. دايمًا بتحاولى تدارى المشاكل اللي عندك .. وعمرك

ما بتحاولى تحليها من أساسها

أمانى: يوووو هنرجع تانى لنفس الأسطوانة المشروخة .. عايزني أعمل إيه يا رامى!؟



من يوم ما جه لي المرض اللي مالوش علاج في مصر ده .. و أنا كده

ريحتي وحشة بسبب المرض ده و باضطر أرش ألف perfume في اليوم عشان أداريها .. والحبوب  
مالية كل وشي و لازم أداريها .. و ياريت كل حاجة بنتداري في الآخر .. و الناس قربت تعرف أن  
المرض ده عندي و هيبعدوا عني و مايقربوش مني تاني

رامي: ماهو أنا جاي لك عشان كده النهارده .. النهارده اكتشفت أن في أمل أنك تتخلصي من اللي  
انتي فيه ده

أمانى(بيأس): أمل! هه .. أنت عارف أن الأمل الوحيد في ألمانيا .. المصل اللي اخترعوه هناك عشان  
يعالج الناس اللي عندها المرض ده .. و عارف أنني ماقدرش أسافر بره مصر بسبب مشاكل بتجرى  
لي لما باركب طائرة و بابقى هموت ..

رامي: وحتى لو سافرتي .. هو احنا معانا تمن العلاج أصلاً .. ده احنا لو فضلنا نجتمع من كل معارفنا  
و قرايبنا كل الفلوس اللي حيلتهم برضه مش هنكمل ربع تمن العلاج حتى  
أمانى: أديك عارف أهه و قفلتها في وشي من كل ناحية ..

تفتكر بقى إيه الأمل اللي ممكن يبجي في حالتنا دي ده احنا أملنا معدوم!

رامي: أملنا معدوم لأننا عايزين نروح له و ندفع له يا أمانى لكن .. بصي كده، فاكرة الإعلان ده؟  
(بيديها ورقة مقطوعة من جرنال)

أمانى: إعلان إيه ده؟!

رامي: الإعلان اللي نزل من فترة في الجرنال أن الدكتور الألماني صاحب اختراع المصل ده هينزل  
مصر قريب

أمانى: يا عم أنت بتصدق الكلام ده! بقى ألمانيا بجلالة قدرها حد هينزل منها عشان يبجي لنا في  
مصر .. ده كلام جرايد يا عم

رامي: أه أصدق ماصدقش ليه؟! إذا كان في ناس كتير في نفس حالتك وعاشين على الأمل ده لحد  
النهارده

أمانى: يبقى نموت أحسن لو هو ده الأمل الوحيد .. الإشاعات!

رامي: و لو قلت لك أن الدكتور ده نزل مصر فعلاً امبارح و بدأ يعالج الناس و ببلاش؟

أمانى: هقول لك مش هصدق غير لما أشوفه بنفسي

رامي: حلو قوي .. أنا حجزت لك ميعاد عند الدكتور بكره .. عشان تشوفيه بنفسك

أمانى: إيه؟ بكره؟ بالسرعة دي



رامي: أه يا حبيبتي ما هو مش قاعد كتير يدوبك نلحقه

أماني: ماشي يا سيدي .. بس على الله يبجي بفايدة

رامي: هيبجي إن شاء الله .. آآآ بس .. في مشكلة كده صغيرة .. المصل ده عشان يشتغل لازم في حاجة تعملها

أماني: إيه؟ أنا مستعدة أعمل أي حاجة عشان أخف

رامي: تروحي بشكالك الطبيعي .. المصل ده مش بيتشرب ولا يتحقن .. ده بيتدهن بيها الجسم، في الأماكن اللي مليانة حبوب .. و ماينفغش يتدهن على ميك اب أو perfume أو أي حاجة من الحاجات دي

أماني: أنت بتقول إيه؟! أنا لو نزلت من بيتنا بطبيعتي دي وأي حد شافني، الناس كلها هتعرف أنني عيانة و يقرفوا مني

رامي: يا حبيبتي و إيه المشكلة .. ما انتي رايحة عشان تتعالجي .. هتفضحي نفسك في اللحظة دي بس قدام الدكتور بس وهو متعود على كده .. كل الناس اللي بيجوا ليه بيكونوا كده

أماني: لا يا رامي .. شوف أي حل تاني

رامي: مفيش حل تاني .. هي كده .. يا تكشفي نفسك لحظة و تعيشي متحررة من اللعنة دي طول عمرك .. يا تقرري تفضلي زي ما انتي .. مابتعمليش حاجة غير أنك تحاولي تداري و تخبي بس

بصي يا أماني أنا بلغتك بكل حاجة

أنا المفروض أعدي عليك بكرة الصبح أأخذك نروح للدكتور ..

لو مش حابة عملي كده، كلميني النهارده قولي لي .. سلام

(يخرج و يقفل الباب)

أماني تقعد محتارة بتلف و تدور

أماني: يعني يا ربي يا أقول للناس أنني عيانة .. يا ماخفش طول عمري، ولا خليني كده ما أنا بأداري على المرض وأديني عايشة وكويسة و خلاص

مش عارفة! مش عارفة أعمل إيه!

## المعنى

نحتاج أن نذهب للمسيح لننحدر من الخطية معترفين بخطيتنا وبفشلنا في علاجها.



درس كتاب

الخطية

في سبق صحفي لجريدة مشهورة وبعد سباق للماراثون كان توزيع الميداليات فيه مفاجأة كبيرة لكل الحاضرين؛ لأن اللي وصل الأول مش هو اللي خد المركز الأول ولا أي ترتيب، كان الحوار مع اللاعب:

المراسل: كنا عاوزين نسألك إزاي انت أول واحد يوصل قدامنا كلنا وما خدتش أي مركز.

اللاعب: لسه ما عرفش السبب .. أنا وصلت الأول قدام كل الناس.

المراسل: احكي لنا عن استعدادك للسباق ده.

اللاعب: أنا تعبت جداً، كنت بأتدرب ٦ ساعات في اليوم، حرمت نفسي من أكالات كثير وعملت كل اللي المدرب قال عليه .. مش فاهم كان ناقص إيه علشان أكسب

المراسل: عزيزي المشاهد .. تفكر إيه اللي خلاه يخسر؟؟

اقرأ: تك ٣ : ١ - ١١ & ايو ٣ : ٤

الخطية هي:

.....

.....

اقرأ: مت ٥ : ٢٧ ، ٢٨

كده المسيح عقدها أوى!!! ولا انت إيه رأيك؟؟؟

.....

.....

تعرف ازاى بيكتشفوا إذا كان المختل عقلياً اتحسن من حيث استخدام المنطق؟

يدخلوه أوضة فاضية وفيها حنفية مفتوحة وبينزل منها الميه على الأرض، وفي بلاعة مفتوحة في نهاية الأوضة، لكن كمية المية النازلة من الحنفية أكبر من قدرة البلاعة على التصريف، وعلشان كده بتتجمع كميات من الميه على أرض الأوضة، ويدوا الشخص ممسحة ويطلبوا منها أنه ينشف الأوضة.

تفكر إيه اللي يثبت أنه بقي عاقل ومنطقي؟؟؟

ليه فشلت كل محاولات الإنسان على مر العصور أنه ما يعملش خطايا ويرضي ربنا؟ اقرأ مزمور ٥١ : ٥

.....

.....



ترجمات الآيات

( ١ يو ٣ : ٤ )

- ❖ الترجمة العربية المبسطة: «كل من يفعل الخطية ،يكسر شريعة الله لأن الخطية هي كسر للشريعة».
- ❖ الكتاب الدراسي: «أما الذي يمارس الخطيئة فهو يخالف ناموس الله، لأن الخطيئة هي مخالفة الناموس».

( تك ٣ : ٤ - ٥ )

- ❖ الترجمة العربية المبسطة: «فقال الحية للمرأة «لن تموتا» لكن الله يعرف أنكما حين تأكلان منها، تفتح أعينكما ،وتصبحان مثل الله في التمييز بين الخير والشر».
- ❖ الكتاب الدراسي: «فقال الحية للمرأة «لن تموتا» بل أن الله يعرف أنه يوم تاكلان من ثمر هذه الشجرة تفتح أعينكما فتصيران مثله قادرين على التمييز بين الخير والشر».

( متى ٥ : ٢٧ - ٢٨ )

- ❖ الترجمة العربية المبسطة: «سمعت أنه قيل (لاتزن) أما أنا فاقول لكم أن كل من نظر إلى امرأة ليشتهيا فقد زنى بها في قلبه».
- ❖ الكتاب الدراسي: «سمعت أنه قيل: (لاتزن). أما أنا فاقول لكم: كل من نظر إلى امرأة بقصد أن يشتهيها فقد زنى بها في قلبه».

( مز ٥١ : ٥ )

- ❖ الترجمة العربية المبسطة: «هأنذا ولدت بالاثم وأنا في الخطية منذ أن حبلت بي أمي».
- ❖ الكتاب الدراسي: «ها أنى بالاثم قد ولدت وفي الخطية حبلت بي أمي».

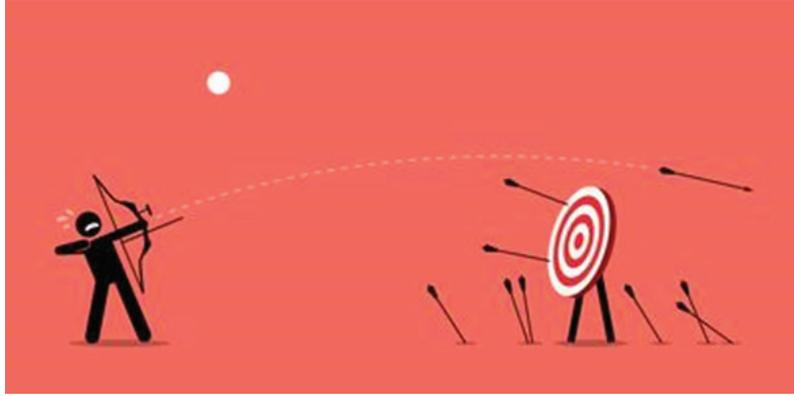
للقائد: في قصة السباق الأولى.. لم يفز المتسابق لأنه كان يجري خارج التراك المخصص للسباق كاسراً للقواعد التي تم وضعها، لقد تعدي على قواعد السباق فلم يحقق الإنجاز الذي يريده.



## وسيلة إيضاح

اسأل الشباب: ما معنى الخطية؟

ثم اعرض الصور التالية واطلب منهم استنتاج معنى من كل صورة:



## التطبيق



وزع الشباب في المكان بحيث لا يرى كل منهم ما يكتبه الآخر، اطلب من كل شخص أن يكتب في الورقة خطيتين يصارع معهما - يسيطران عليه، ثم لكل خطية يكتب تأثير ذلك على حياته.

إزاي أثرت على حياتك، علاقتك بنفسك وعلاقتك بالآخرين وعلاقتك بالله. علينا أن ندرك التأثير الذي تصنعه الخطية في حياتنا.

يلي ذلك وقت صلاة.

